

## دار كفالة الطفل

” افتتحت رابطة الاملاح الاجتماعى فى شهر أغسطس  
الماضى دارا لكفالة الطفل . وقد أرسات الينا الرابطة هذه الكلمة “

### ١ - الغرض من تأسيسها :

إن أشد من يعانى من الأطفال فى سنواتهم الأولى هم أطفال الفقراء الذين لا تمكنهم ظروف آبائهم وأمهاتهم الاجتماعية من أن يضعوهم فى مستوى ملائم من المعيشة أو الذين تضطرهم الحاجة لأن يتفلقوا جل أوقات يومهم فى العمل لكسب قوتهم ، فلا يمنحون أطفالهم الصغار من العناية والرعاية ما يبق صحتهم ، ويكون فيهم صالح العادات ، ويفرس فى نفوسهم جميل الصفات . ثم إنهم لعوزهم وفاقهم لا يستطيعون أن يمدوا أطفالهم بالفداء الصالح ولا أن يكفلوا لهم الراحة والنظافة ، فينشأون بذلك ضعافا معتلين ، ولجهلهم وأنحطاط مستواهم الثقافى يعجزون عن أن يرشدوا أبناءهم الإرشاد الصحيح ، ويستعملوا معهم الأساليب السليمة فى التربية ويعاملوهم المعاملة الطيبة ، ويزودوهم بالمعلومات الصحيحة عما يسألونهم عنه ويستوضحونهم إياه ، لذلك رأينا رحمة بهؤلاء الأطفال أن نتعهدهم فى عملة صحية سميناها ” دار كفالة الطفل “ يقضون فيها معظم يومهم يرتعون ويلعبون تحت إشراف بعض المربيات اللائى يقمن بفرس العادات الطيبة فيهم صحية وخلقية وينمىن ميولهم ، ويعملن على إرشاد أمهاتهم وآبائهم باسداء النصائح فى المناسبات الممكنة حتى يتعاونوا مع الدار فى تنشئتهم تنشئة سليمة .

وقد رأينا البدء بإنشاء دار فى حى جزيرة بدران بشبرا الذى يسكنه كثير من العمال الفقراء ونأمل أن نعم فى القريب دورا لكفالة الطفل فى جميع الأحياء الفقيرة لا فى القاهرة فقط بل فى الأقاليم أيضا .

وقد يتبادر إلى الذهن أن غرض دار كفالة الطفل مقصور على صيانة الأطفال من الجولان فى الشوارع ، ولكنه يسمو إلى إنضاج القويش البشرية النامية ، فيكون عملها اليومى منظما على نمط يجعل كل طفل يجد لذة فى أدائه ، وازديادا فى حبه لغيره ، وشعورا بمساواته به وخضوعا لأمور الإصلاح الطبيعى .

## ٢ - أقسام الدار :

تتكوّن الدار من فناء واسع تكتنّهُ حديقة منسقة تحوى أحواضا من الرمال والزهور وتتقسم غرف الدار إلى الأقسام التالية :

( أ ) غرفة الدرس والألعاب ، وتعلق على جدرانها صور ملونة تمثل الطيور والحيوانات والأزهار الجميلة . ويخصص قسم لحفظ الدمى والألعاب المعدة لتسلية الأطفال وتوسيع مداركهم وهى تتفاوت فى سهولتها أو تعقيدها وفقا لاختلاف أعمارهم .

( ب ) غرف النوم ، وهى غرف صميمة فسيحة طلاقة الهواء ، وبها أسرة صغيرة حيث يأخذ الأطفال قسطهم من الراحة بعد الظهر ، ثم يرتبونها بأنفسهم بعد القيام .

( ج ) غرفة الطعام ، وهى تحوى ماضد وكراسى يجلس عليها الأطفال لتناول طعامهم .

( د ) غرفة العلاج ، وتحوى أدوات الطبيب المشرف على الدار والصيدلية الخاصة بها .

( هـ ) غرفة الاغتسال وهى مجهزة بالمعدات الصحية .

( و ) غرفة الملابس وهى معدة بخزائن صغيرة يحتفظ فيها الطفل بمجااته الخاصة وتطبع على كل أداة من أدواته صورة خاصة تميز أشياءه من سواها .

## ٣ - البرنامج اليومى فى الدار :

( ١ ) يبدأ العمل فى الدار فى الساعة الثامنة صباحا ، فيقضى الأطفال مدة من الزمن فى خلع ملابسهم وأغتسالهم ( تشطيف ) وارتداء ثياب الدار تحت إشراف الموظفات .

( ٢ ) يبدأون يومهم بأناشيد دينية ووطنية وغيرها يمدون بها الله سبحانه وتعالى على نعمائه ، ويمجدون فيها الوطن ، وذلك لغرس العواطف الدينية والوطنية فى قلوبهم .

( ٣ ) فى منتصف الساعة التاسعة يجلسون بنظام حول مواثدّم الصغيرة حيث يتناولون طعام الإفطار . ثم يقومون بالتناوب بجمع الأواني الفارغة وغسلها وإعادتها ، ويراعى أن يتولى ذلك الأكبر سنا .

( ٤ ) فى الساعة التاسعة والنصف يعالج منهم من يحتاج إلى علاج طبقا لتعليمات الطبيب المشرف على الدار .

( ٥ ) في الساعة العاشرة يتفرقون فرقا يلعبون ويمرحون تحت إشراف موظفات الدار اللاتي يعملن دائما على الانتفاع بلعبهم في تكوين أخلاقهم و إعطائهم معاديات بسيطة تناسب نفع عقليتهم . ويقومون بصنع بعض الأشكال من المواد الأولية كالصباغ والقش والورق ، وتلقى عليهم أفاضل شائقة ذات مغزى أخلاقي وطني وديني بقصد تثقيفهم وتهذيبهم .

( ٦ ) في الساعة الحادية عشرة يقومون ببعض الألعاب الرياضية .

( ٧ ) في منتصف الثانية عشرة يستأنفون أعمالهم في الأشغال اليدوية .

( ٨ ) في منتصف الواحدة يلتفون حول موائدهم - بعد غسل أيديهم وارتداء مآزرهم - ويتناولون طعامهم . ويقوم على رأس كل مائدة طفل يختص بتوزيع الطعام على زملائه تحت إشراف المربية التي تعنى بتعويدهم تناول الطعام طبقا لآداب الأكل وقواعد النظافة .

( ٩ ) في الساعة الواحدة يهرعون إلى غرف النوم حيث يأخذون قسطا من الراحة .

( ١٠ ) في منتصف الساعة الرابعة يستأنفون أعمالهم في الألعاب والقناء والأناشيد - فبعضهم يشيد الأبنية بالأخشاب الصغيرة المعتة لذلك والبعض الآخر يهتم بإرواء المزروعات ويجلس بعضهم على أكوام الرمال .

( ١١ ) وفي الساعة الرابعة والربع ( ثناء ) - وفي الساعة الخامسة والمنتصف ( صيفا ) يذهبون للافتسال .

( ١٢ ) بعد ذلك يتناولون قطع ( ساندوتش ) .

( ١٣ ) ينصرفون بعد الأكل مباشرة إلى منازلهم ، بحضور أولياء أمورهم .